والمراد نفي الاثنينية عن الحق تعالى مطلقا لحصول صفاء التوحيد
من كدر الاوهام كما قال القائل ؛؛

لقد كنت حينا قبل ان يكشف الغطا ؛؛ اظن بانّي ذاكر لك شاكر
فلما اضاء الفجر اصبحت شاهدا ؛؛ بانّك مذكور وذكر وذاكر

ولنا من هذا القبيل قولنا هو المشكور والشاكر هو المذكور والذاكر
هو الامر الذي قد انحصر والفكر والذاكر ؛؛ معان كلها فيه
فع لربا منها بالذكر ؛؛ والطلق ذاته فيها ؛؛ وحاذر عذلك الحاكر
وقولنا ايضا ؛؛

انت هو الملحوظ واللاحظ ؛؛ واللحظ والملحوظ واللاحظ
والمحفظ والعالم والمعلوم والشاعر والمحفوظ والحافظ
وكلما يدرك بالعقل والشعور ومن يتغافل والغائظ
والحس والمحسوس والوهم والمفهوم بل والوعظ والواعظ
مراتب قام وجود بها ؛؛ حق على تغييرها واقفظ
وهو وجود مطلق ثابت ؛؛ قد حار فيه السعد والجاحظ

فقلبي بيت فيه اسكن دونه ؛؛ ظهور صفاتي عنه من حجبتي

يعني اذا الغطت عني جميع ما ذكرته من اقوالي وافعالي واحوالي
وفنيت ذاتي عني بالكلية وبقي الحق تعالى وحده ظاهرا بجميع
ما ذكرته والعوالم كلها صور تجلياته باسمائه وصفاته فقلبي
بيت من جملة بيوته وانا نبيه ظهورا نا نبيه وقوله فيه اي في ذلك
البيت اسكن اي نسكن انا نبيي الذي هو ظهور انا نبيه متجلية
بي وقوله دونه اي دون ذلك البيت الذي هو قلبي ودون
ظرف مبني على الفتح ومعناه اقرب من ذلك قال في المصباح
دون ذلك على الظرف اي اقرب منه وهو خبر مقدم وقوله

ظهور

ظهور صفاتي مبتدا مؤخر وصفاته هي حياته وعلمه وسمعه
وبصره وارادته وقدرته وكلامه وغير ذلك من صفاته وافعاله
وكلها ظاهرة دون مقام قلبه وقوله عنه اي عن ذلك البيت الذي
هو قلبي على معنى انها ناشئة عن توجهات من توجهاته
وقوله من حجبتي اي من جملة ما احتجبت به عنه فبيت قلبي
محتجب عني باعتبار ذاتي المطلقة بالاطلاق الحقيقي الذي
لا يدخل تحت مرتبة العلم الالهي واحتجابه عني بظهور صفاتي
التي هي عينه من حيث هو وغيره من حيث ما يظهر عنها
من الآثار فصفاته هي الحجب النورانية وآثارها هي الحجب
الظلمانية كما ورد ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحات نور وجهه ما ادركه بصره من خلقه الحديث

ومنها يميني في ركن مستلم ؛؛ ومن قبلتي للحكم في فيّ قبلتي

ومنها اي من جملة صفاتي الظاهرة يميني اي يدي اليمين
التي ابايع بها من اريد من المريدين وقوله فيّ بتشديد
الياء التحتية اي في جملة بنيان جسدي المستور بالثوابي
كما سترت الكعبة بالاستار شرعا وقوله ركن قال
في المصباح ركن الشيء جانبه وهو ركن الحجر الاسود وقوله
مستلم صفة ركن باعتبار الحجر الاسود الذي يقبله كل من يطوف
بي حسا او معنى من اتباعي والمعتقدين في حسن احوالي من
الناس ولما كان الركن اليماني مقابلا لركن الحجر الاسود
وهو منه ورد تقبيله ايضا في الطواف كما ذكره الدري المرحوم
في شرحه على شرح الدرر قال ـــــ وندب استلام الركن
اليماني وعن محمد بن الحسن الشيباني انه سنة وحديث الدارقطني

Copyright © King Saud University